

أعدّ المعهد الوطني للإحصاء بالتعاون مع البنك الدولي هذا التقرير الخاص بخريطة الفقر بالبلاد التونسية، وقد تمّ احتساب مؤشرات الفقر الواردة في التقرير بناءً على قاعدة بيانات التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014 والمسح الوطني حول الإنفاق والاستهلاك ومستوى عيش الأسر لسنة 2015، علماً وأن منهجية الإحتساب التي طورها C. Elbers و J. Lanjouw و P. Lanjouw (E.L.L) تتيح إجراء تقدير دقيق للفقر وللتفاوت المرتبط بالاستهلاك على مستوى أصغر الوحدات الجغرافية وذلك عن طريق دمج المعلومات المتوفرة من التعدادات ومن مسوحات الاستهلاك الأسري.

يعرض التقرير نسب الفقر بالبلاد التونسية وتحديداً بـ 264³ معتمدية موزعة على 24 ولاية، حيث يتمّ تقديم تحليل موجز للمعطيات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية على مستوى المعتمديات بالنسبة لخصائص كل منطقة جغرافية تم تحليلها.

على المستوى الوطني

تشير خريطة الفقر في البلاد التونسية إلى أن النسب الأعلى للفقر قد تم تسجيلها في الشمال الغربي والوسط الغربي للبلاد. على الرغم من أنّ أثر الفقر بالجهات الساحلية (تونس الكبرى والشمال الشرقي والوسط الشرقي) يعتبر منخفضاً، إلا أنّه يسجّل نسباً مرتفعة ببعض جهات هذه الأقاليم.

ويلاحظ ارتفاع نسب الفقر بشكل رئيسي في المناطق غير الساحلية وتحديداً بوسط البلاد وشمالها، حيث أنّ المعتمديات الثلاث الأولى من حيث أكبر عدد من السكان الفقراء وهي حاسي الفريد وجدليان والعيون تتمركز جميعها بوسط البلاد، في حين تضمّ المعتمديات المجاورة للعاصمة أقل عدد من السكان الفقراء، وخاصةً معتمديات المنزه وحلق الوادي وأريانة المدينة.

على مستوى تونس الكبرى

تضم جهة تونس الكبرى أربع ولايات: تونس وأريانة وبن عروس ومنوبة وتشمل هذه الولايات 48 معتمدية. وهي تمثل الجهة الأقل فقراً وطنياً، حيث يتراوح متوسط معدل الفقر على مستوى المعتمديات ما بين 6.1% و 15.2%، أفقرها طبرية (15.2%) والبطان (14.5%) وقلعة الأندلس (12.5%). في حين تسجّل معتمديات المنزه (0.2%) وحلق الوادي (1.1%) وأريانة المدينة (1.3%) أدنى نسب الفقر بالجهة.

على مستوى الشمال الشرقي

تضمّ جهة الشمال الشرقي ثلاث ولايات وهي نابل وزغوان وبنزرت. وترتفع نسبة الفقر بكثافة وبصفة ملحوظة غرب الجهة بمعدل 11.9%، في حين تكون منخفضة شرقها. وتسجّل أعلى نسب للفقر بالشمال الشرقي في كل من معتمدية سجنان (39.9%)، تليها جومين (36.6%) وغزالة (34%)، في حين تنخفض بمعتمدية دار شعبان الفهري (4.9%) وبنزرت الشمالية (5.3%) لتسجل أدنى نسبة فقر بالجهة بمعتمدية نابل (4.7%).

³ أعدّ هذا التقرير بناءً على التقسيم الإداري سنة التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014 ولا يأخذ بعين الاعتبار المعتمديات المحدثة بعدها.